

الدراسة التقابلية بين مفردات اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية للحج و العمرة في كتاب
Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي

مؤلفة:

مرأة ربّ رضى¹

(معهد العالي العلم التربيّة دار الهجرة مرتافورا)

مستخلص البحث

قدمت الباحثة هذه الرسالة العلمية عن مفردات اللغة العربية الفصحى و اللغة العربية العامية في كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي. و أغراض هذ البحث هي معرفة بين ناحية اللغة العربية الفصحى و العامية في كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي التي تتضمن فيها كثيرة عن اختلاف الاصوات، والحركات، والمفردات بين العامية والفصحى.

نوع البحث هو البحث المكتبي، أي جمع عديدة من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع، و البحث بالتحليل من العلوم النحوية عن تاريخ بين اللغتين، و قارنت أصواتهما، وحركاتهما، ومفرداتهما باستخدام الدراسة التحليلية إلى كتب علم اللغة الاجتماعي وفقه اللغة المتعلقة في هذا البحث العلمي. والطريقة التي سلكها الباحثة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد القواعد العامة في كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي التي تتضمن الشرحات عن الأصوات، والحركات، والمفردات بين العامية والفصحى ثم يحللها في الاصوات، والحركات، والمفردات.

و في كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي التي تتضمن القواعد العامة، وهي على 3 نوع، نوع الأول يعنى تغيير الأصوات و نوع الثاني يعنى تغيير الحركات و نوع الثالث تغيير الإعراب، و نوع الرابع تغيير المفردات.

الكلمات الرئيسية: الدراسة التقابلية، الفصحى، العامية

مقدمة

¹ محاضرة في معهد العالي العلم التربيّة دار الهجرة مرتافورا، radliyya21@gmail.com

اللغة هي الحاصل من ثقافة الناس لأنّها أداة التّوصيل يعني وسيلة ليعتبر المقاصد والإرادة من الناس في أيامهم.

واللغة هي الأداة التي يستخدمها المجتمع لتحقيق الهدف، ومن الواضح أن المجتمع بك لأشكاله يقوم بهذا الدور فالبيت والمدرسة والنادي. وبهذه الطريقة يكتسب الفرد شخصيته الاجتماعية فيكون عضواً فعالاً، كما يكتسب لغته فيتحدث بماوفقاً لعرف الجماعة التي ينتمي إليها.² (د. محمد حسن عبد العزيز، 1988: 157)

الباحثة أن تحدثكم عن اللغة العربية في كتاب "Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh" لأفريجون أفندي، مقارنا بين اللغة العربية الفصحى ولهجاتها العامية فيها، ومما يكسب هذا الموضوع أهمية هي أن هذه العامية للحج والعمرة تعتبر نموذجاً للعاميات السودانية ومصرية، وهي جاءت من الجزيرة العربية، ولها ارتباط وثيق بالعربية الفصحى.

وكانت هجرات عربية قديمة، حتّى البلاد العربية المعروفة اليوم، وقد تمت هذه الهجرات، قبل الإسلام وبعده. وبالنسبة للسودان فقد تمت الهجرات إليها من منافذ مختلفة، من الشرق عن طريق البحر الأحمر، ومن الشمال عن طريق الوادي النيل (مصر)، كما نزح بعضها من الشمال الغربي، أو الطريق الليبي الذي كان مصدراً لكثير من الهجرات القديمة والحديثة، وقد حمل العرب معهم عاداتهم ومعتقداتهم، ولغاتهم، قبل الإسلام وبعده.³ (د. محمد علي عبد الحليم: 6).

واللهجات العربية في مجموعها، ومن بينها العامية اللغة العامية للحج والعمرة في كتاب "Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh" لأفريجون أفندي، التي نحن بصدد الحديث عنها مقارنة لها بالفصحى. تختلف عن اللغة الفصحى، لأنها غير معربة، فالعربية الفصحى أو قول لغة قريش، ولم تنتشر بين عرب الجزيرة، إلا قبيل الإسلام، وكان كثير من العرب يتعلمها، ولما كان لقريش السلطان الديني والتجاري، كان للغتهم الرّعامة بين اللغات، وكان للقبائل الأخرى لهجاتها الدراجة تتكلم بها في حديثها اليومي، وإذا ذهب العربي النّابئ إلى مكة وأراد أن يشعر، أو يخطب، استعمل لغة قريش أهل البلد، وحماة الكعبة وأساطين المال والتجارة، وهكذا كان دهاء العرب وأذكياءهم، وإذا عاد الواحد منهم إلى بلده، تحدّث بلهجته الدرجة.

² د. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1988 م)، ص. 157.

³ د. محمد علي عبد الحليم، الندوة العلمية العالمية "بين العامية السودانية واللغة العربية الفصحى"، ص. 6.

والعربية الفصحى ظلّت قرونا عدة بين عرب لغة عبادة، أما لغة الأدب والحديث والخطابة فهي اللهجة الدراجة وحدها وساعد على ذلك قلة عدد المتعلمين وضعف الروابط القومية والعصبيّة القبلية وصعوبة الاتصال بين الجماعات المتناثرة في أنحاء العربية العامية.

أما عن كيفية انتشار العربية بلهجتها المختلفة في السودان المعروفة في قوانين اللغات أنه إذا نرح غزاة أومهاجرون إلى بلد ما، اشتبكت لغتهم مع لغة أهل البلد في صراع قد يؤدي إلى انتصار إحدى اللغتين على الأخرى، فتغزو لغة جميع السكان، وقد يؤدي إلى بقاء إحداها إلى جانب الأخرى وقتا طويلا، على أن اللغات الغالبة لا يتم لها الغلب عادة إلا بعد وقت طويل، قد يستغرق عدة قرون على شريطة أن يكون أصحاب اللغات الغالبة عدد كافيا، يمتزجون بأفراد السكان الأصليين، ومما يساعد على ذلك أن تكون اللغتان المتنازعتان من مجموعة واحدة، أو مجموعتين متقاربتين.

على ضوء قوانين علم اللغة أنه سيأتى وقت تتم فيه الغلبة للعربية في جميع هذه المناطق، ومع ذلك فالنوبية في أيامنا لا تزال تستعير من العربية ألفاظا.

والعامية للحج والعمرة كثير متنوعة بسبب انتشار القبائل العربية المختلفة في أنحاء الجزيرة العربية، ومما يمكن أن نقارن فيما يلي، بين هذه العاميات للحج والعمرة واللغة العربية الفصحى، لنعرف أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بينهما.

في ضوء، توجد الإشارة إلى مجموعة من ظواهر اللغة و خصائصها التي يمكن أن تستند إليها بناء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يعني أحد منها هي "التّحليل التّقابلي".

في تعليم اللغة الأجنبية، كان عوامل بسبب أقل نجاح في تعليم اللّغة الأجنبية يعني تدخّل اللغة الأصلية على لغة الهدف التي تجري دراستها. كلّ اللغات لها أشكال و معاني و البناء متشابهة لذلك إذا توجّه من أنماط التّشابه فيقتض أن تسارع علميّة التّعلّم، بينما إذا توجّه من أنماط الفرق فيقتض أن تبطئ عمليّة التّعلّم.

في هذه الرسالة العلمية، وجدت الباحثة بعض استخدام ظواهر اللغوية في الكتاب يعني كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي حيث توجد أوجه الشبه والاختلاف في الاستخدام اللغة الهدف (العامية) على اللغة الأصلية (الفصحى)، وتحاول الباحثة لتطبيق نظرية التحليل التقابلي وتحليل استخدام اللغة في ذلك الكتاب. وهكذا، فإنّ الباحثة القيام بالتحليل التقابلي بين اللغة الفصحى واللغة العامية للحج والعمرة و ذلك على التنبؤ مشكلة التعلّم التي سيواجهها المتعلّم.

أ- نظرية الدراسة التقابلية

الدراسة التقابلية كالمدخل العلمية في تعليم اللغة فأخيراً، هذا التحليل التقابلي يوجد المكان على علم اللغة التطبيقية. حضور التحليل التقابلي في تربية اللغة مثل الإندونسي يحتاج الإهتمام بسبب استخدام اللغتين فيضانا.

Kridalaksana (2001 : 13) يبين أنّ التحليل التقابلي هو منهج العلاقة في التحليل اللغوية لإشارة التشابه والخلافات بين اللغات أو اللهجات كي يوجد القواعد ليتطبق في المسائل التطبيقية، مثل تعليم اللغة والترجمة. وكذلك، التحليل التقابلي يمكن أن يستخدم لبيان الصعوبة في تعليم اللغة الأجنبية.

Tarigan (2009 : 5) قال أنّ التحليل التقابلي استراتيجية العمل التي تقارن اللغة الأولى واللغة الثانية لمعرفة الاختلاف بينهما.

Carl James قال عن دراسة التحليل التقابلي تحلل في مستوى الفنولوجي، leksikal، والتراكيب.⁴

دراسة التحليل التقابلي هي دراسة يقارن فيها الباحث بين لغتين أو أكثر، مبنياً عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات، بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدراسون عند تعلمهم لغة أجنبية.⁵

يرى بعض الباحثين أن الدراسات اللغوية التقابلية يجب تمييزها عن علم اللسانيات المقارنة والذي هو عبارة عن دراسة مقارنة للغتين أو أكثر يعتقد أنهما ترجعان إلى أصل واحد، وبينهما أصول تاريخية مشتركة بهدف اكتشاف تلك الأصول وإعادة بنائها، بينما يرى البعض الآخر: أن خلطاً قد حصل في استعمال المصطلحات الدالة على منهج التقابل والمقارنة من قبل الباحثين في مجال علم اللغة المقارن، فأطلق على الدراسات التي تعنى بمقارنة لغتين أو أكثر مسميات عدة من قبيل الدراسات التقابلية، دراسات اللغة التقابلية، اللسانيات التقابلية، الدراسات التقابلية التطبيقية، الوصف التقابلي وغيرها.

أن العربية الفصحى لها ظرف خاص، ولم يتوفر لأية لغة من لغات العام وهذا الظرف يجعلنا نرفض ما ينادي به بعض الغافلين - عن حسن نية أو سوء نية أحياناً - من ترك الحبل على الغارب للعربية الفصحى، لكي تتفاعل مع العاميات، تأخذ منها وتعطى، وكما يحدث في اللغات كلها.

⁴ كريسحنديني، المرجع نفسه، ص. 5.

⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها، (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم

في إطار المدرسة الوصفية لدراسة اللغة نشأ حديثا المنهج التقابلي، لخدمة أهداف تربوية في جانب علم اللغة التطبيقية في مجالات متعددة : أهمها مجال تعليم اللغات، فثمة صعوبات تصادف من يتعلمون لغة أخرى (لغة ثانية) بالإضافة إلى لغتهم الأم، وهذه الصعوبات ناتجة عن الاختلاف الموجود بين نظام اللغة الأم ونظام اللغة الثانية.⁶

والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة ، وإنما يقارن مستوى بمستوى ، أو نظاما بنظام ، أو فصيلة بفصيلة ، فالتقابل الصوتي مهم جدا في تعليم اللغة ، وكذلك التقابل الصرفي ، والنحوي ، والمعجمي . من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة ، وتعامل مع أوجه الاختلاف على أنها مؤشرات لتوعية الصعوبات التي يواجهها المتعلم للغة الثانية من إجراء تداخل اللغة الأم. و التحليل التقابلي إذن يختص بالبحث في أوجه "التشابه" و "الاختلاف" بين اللغة الأولى للمتعليم و اللغة الأجنبية التي يتعلمها (الراجحي، 1990: 46)⁷

يقوم علم اللغة التقابلي بالمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية . ويفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي، بدلا من علم اللغة التقابلي؛ إذ المقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعليم.⁸

ب- المفهوم المفردات

المفردات هي عنصر مهمة من عناصر اللغة، وإحدى قاعدة نشئة قدرة اللغوية. المفردات هي جمعية الكلمة أو خزانة الكلمة المعروفة. حددها بجمعية كل الكلمات التي فهمها واستعملها لترتيب الجملة الجديدة. اعتقد أن غنى كلمة الشخص تصوّر من ذكائه أو تربيته. يستعمل هذه المفردات في الكلام أو الكتابة، وهي إحدى الآت لتنمية قدرة اللغوية العربية.

المفردات لدينا اصطلاحا ليس شيئا غريبا، هي مستخدمة لعملية الاتصال في نشاطاتنا اليومية دائما. و المفردات لها دور هام لتعبير الأغراض و الأفكار التي يمكننا أن نعبرها.

⁶ د. محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة : دار غريب)، ص. 99.

⁷ <http://www.bocahsastra.wordpress.com/2012/07/16/>

⁸ <http://blog.uin-malang.ac.id/amin/2010/12/21>

في *Kamus Besar Bahasa Indonesia* المفردات هي خزانة الكلمة.⁹ المفردات هي الجوهر أو اللغة الرئيسية. لأنها في الواقع أن اللغة مجموعة من المفردات. في اللغة الإنجليزية المفردات هي *vocabulary* تعني مجموعة الكلمات التي تعرف بها شخص وجزء آخر من لغة معينة.¹⁰ المفردات هي عدد الكلمات في لغة؛ أيضا قدرة الكلمات التي تعرف و تستخدم شخص في الكلام والكتابة.

قال هورن المفردات هي جمعيّة الكلمة التي تشكّل اللغة. دور المفردات على قدرة أربع مهارات اللغة مهمة، أوكما قال فاليت أن قدرة الشخص لفهم أربع مهارات اللغة تتعلّق ب تملك المفردات. ومع ذلك تعليم اللغة غير متماثل بتعليم المفردات فقد. المفهوم ليملك مهارات اللغة ما يكفي بحفظها فقد. المفردات هي عنصر صغير من اللغة الحرة.¹¹

هذه هي المشكلة من تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. الأندونيسية رجل لديه مشاكل دراسة اللغة العربية التي يجب معالجتها، سواء اللغوية كما ذكر أعلاه، وكذلك أي المتعلقة بشروط غير اللغوية، الاجتماعية والثقافية بالتأكيد. هنا وصفا لبعض المشاكل اللغوية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية:

(1) الصوت

انطلاقا من نظام الصوت، والكثير من الخلافات التي تحتاج إلى عناية في تعليم اللغة العربية، بمعنى اللغة العربية والإندونيسية. تعريف الصوت أو صوت هنا ليس هو الحرف، ولكن هذه الرسالة التي تمثل حقا الصوت. في الأساس باللغة العربية أنه يرمز صوت ، على عكس اللغة الإنجليزية ، التي يمكن أن تكون في بعض الأحيان أصوات حرف واحد. الى جانب ذلك، في العربية لا توجد حروف العلة (غناء) جميع الحروف هي الحروف الساكنة . يتم الرمز حروف العلة مع " حرف العلة " أو علامات الترقيم . في اللغة العربية هناك أيضا حبرا على ورق في بداية الكلمة.

(2) مفردات اللغة

⁹ Departemen pendidikan dan kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1990), cet 3, hlm. 597.

¹⁰ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang : UIN-Maliki Press, 2011), hlm. 61.

¹¹ Syaifu I Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press) hal. 61-65

في كثير من النواحي العربية شرف (مورفولوجيا) التي لم يتم تضمينها في اندونيسي. هذه لغة تكون بالتأكيد مشكلة بالنسبة لأولئك الذين يدرسون اللغة العربية ، لكنه يغير أيضا شكل ، اسم فاعل ، اسم مفعول ، شكل البسيط، مثنى ، و جامع .

ومع ذلك ، هناك عوامل التي تساعد على الطلاب في الإندونيسية اللغة العربية من حيث المفردات ، لأن لديه الكثير من الكلمات العربية التي دخلت المفردات الإندونيسية أو لغات حتى الإقليمية ، مثل بعد كلمة ، والسبب، مجلس ، غرف للصلاة ، وهلم جرا . انها مجرد أنه في بعض الأحيان كان هناك تحول في المعنى أو تغيير الصوت والنطق.

(3) الجملة

المشاكل المتعلقة بإجراءات الجملة الأكثر أهمية هو حول اعراب، وهي أن في العربية يسمى العلم نحو أو علم إعداد جملة من الكلمة. الفهم اعراب مهم جدا لأنه هو الفهم الصحيح . في حين علامة اعراب سوف تساعدنا على قراءة و فهم الجمل بشكل صحيح . على عكس الاندونيسية والعربية واثنين من يتوتر ؛ . عدد اسمية و فعلية المبلغ وفقا لملاحظات من فعلية عدد أكثر هيمنة في العربية . على عكس الاندونيسية الذين اعتادوا على استخدام عدد اسمية.

أما أنواع المفردات، كما يلي:

1- تقسيم من ناحية المهارات اللغوية: يمكن أن تقسم المفردات كالتالي:

أ. مفردات للفهم (*understanding vocabulary*) وهذه تنقسم إلى نوعين:

- الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

- القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

ب. مفردات للكلام (*speaking vocabulary*). وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

- عادية (*Informal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياة اليومية.

- موقفية (*Formal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحفظها بها الفرد ولايستخدمها إلا في موقع معين أو عندما تكون مناسبة.

ج. مفردات للكتابة (*writing vocabulary*) وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

- عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات...الخ.
- موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتاب تقرير...الخ.
- د. مفردات كامنة (potential vocabulary) و تنقسم كذلك إلى نوعين:

- سياقية (context) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه.
- تحليلية (analysis) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما يزيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.

2- تقسيم من ناحية المعنى: يمكن تقسيم المفردات كالتالى:

- كلمات المحتوى (content vocabulary) ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال الخ.
- كلمات الوظيفية (function word) ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعان بها على اتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الإستفهام وأدوات الربط بشكل عام.
- كلمات عنقودية (cluster word) ويقصد بها مجموع المفردات التي تنقل معنى معيناً وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصاً مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى (أحب) في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.

ج- التعريف عن اللغة العربية الفصحى و اللغة العربية العامية

اللغة الفصحى هي لغة الأدب والعلم. وهي لغة التعليم عادة، ولغة المحاضرات في الجامعات. وهي لغة تخلو من الألفاظ العامية أو السوقية. كما أنها تتبع نظاماً ثابتاً في النطق وحركات الإعراب. يضاف إلى ذلك أنها تراعي الدقة في اختيار الكلمات وتراعي أصول الصحة النحوية. كما أنها لغة تتحاشى التعابير العامية وطريقة النطق السوقية.¹²

¹² د. صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعية مفهومه وقضاياها، (دار المعرفة والجامعية : 1995)، ص. 51.

اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن وأصل هذه اللغة على وجه الدقة محل خلاف بين الباحثين، فهي بالتأكيد لم تكن لغة جنوب شبه الجزيرة العربية في نفس الوقت لا توجد دلائل قوية أنها كانت لغة قريش وأن القبيلة وحدت القبائل قبل الإسلام على لغة فالقبيلة لم تكن قوية والدلائل على ذلك واضحة من قراءة التاريخ الذي أورده أهل الأخبار فلا يوجد دليل على سيطرة قرشية على العرب قبل الإسلام ويعتقد الباحثون أن اللغة العربية الحديثة هي لغة بادية الشام والعراق والنبط لا لغة قريش إنما أخذتها قريش عنهم أصلاً.¹³

اللغة العامية هي لغة المعاملات اليومية في السوق، لغة التخاطب غير الرسمي، اللغة المستخدمة في البيت، اللغة التي يتخاطب بها صديقان حميمان. وهي لغة تستعمل الجمل القصيرة والكلمة الشائعة والتراكيب السهلة. كما أنها تظهر اللهجة الجغرافية للمتكلم. وتوجد في اللغة الواحدة عدة لهجات عامية، وليس لهجة عامية واحدة.¹⁴

اللغة الفصحى هي اللغة الرسمية (اللغة المتعمدة) في الدوائ الرسمية في بلد أو مجموعة من البلدان، وإن لم تكن لغة أم لجميع السكان. فاللغة العربية الفصحى مثلاً هي اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية.¹⁵ اللغة العامية هي اللغة الوحيدة (اللغة القومية) التي تستخدم في عدة بلدان تنتمي إلى أمة واحدة، مثل اللغة العربية العامية في البلاد العربية (المصر أو العراق أو المملكة العربية السعودية).¹⁶

ليس من الصحيح أن نقول بوجود مستويين اثنين هما الفصحى والعامية فبين هذه وتلك عدة مستويات لغوية. ولننظر في حديث المثقفين العرب حيث تتخذ عناصر كثيرة من الفصحى مكانها إلى جانب عناصر أخرى من اللهجات المحلية.¹⁷

وللدكتور السعيد بدوى دراسة ممتعة حول مستويات العربية المعاصرة في مصر. وهو يقسم لغة المجتمع المصري إلى خمسة مستويات هي :

1- فصحى التراث

وهي فصحى تقليدية غير متأثرة بشيء نسبيًا، وتكاد تكون وقفًا على رجال الدين.¹⁸

¹³ لغة_عربية_فصحى - <http://ar.wikipedia.org/wiki>

¹⁴ المرجع نفسه، د. صبري إبراهيم السيد، ص. 51

¹⁵ المرجع نفسه، ص. 78

¹⁶ المرجع نفسه، ص. 77

¹⁷ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، (الكويت : وكالة المطبوعة، 1973 م)، ص. 23.

¹⁸ السعيد محمد بدوى، مستويات العربية المعاصرة في مصر، (مصر : دار المعارف، 1973 م) ص. 89.

2- فصحي العصر

وهي فصحي متأثرة بالحضارة المعاصرة على الخصوص، ومجالها أوسع كثيرا من مجال فصحي التراث.¹⁹

3- عامية المثقفين

وهي عامية متأثرة بالفصحي وبالحضارة المعاصرة معا.²⁰

4- عامية الأميين

وهي عامية غير متأثرة بالفصحي ولا بالحضارة المعاصرة، وتتصل بأمية أصحابها، وتسمى بلغة ((أولاد البلد)).²¹

أن نخر الخصائص التالية للغة :

1- اللغة سمة إنسيّة، أي خاصة بالإنسان وحده، و هي على هذا يجب أن تكون دائما في خدمة أهدافها و أغراضه الحقيقية، و أن ترتبط بنموه اجتماعية أو قصاديا و فكريا، و على هذا فرقي الفرد مرتبط - إلى حد كبير - بنموه لغته، قبضتها.

2- اللغة صوتية، و هذه الخاصية تعني أن الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، بينما يحى. الشكل المكتوب لها في المرتبة التالية من حيث الوجود. و على هذا فتعليم اللغة يبدأ بالشكل الشفوي- الأذني و هذا ما يحدث بالنسبة للطفل، و ما يحدث في المدارس الحديثة في تعليم اللغات، إذ تبلى هذه الدارس ما يسمّى بالمدخل الأذني - الشفوي. و لو أن هناك جدلا حول هذا المدخل في السوات الأخيرة.

3- و اللغة تحمل معنى، و معنى هذه الخاصية أن اللغة تتكون من رموز لها معان و هذه الرموز، يعرفها التكلم و السامع، والكاتب و السامع و القاري، وبدون هذا المعرفة الثابتة للمعاني يصبح الإتصال صعبا - إن لم يكن مستحيلا و ينبغي أن يكون واضحا أن الصلة بين الرمز و الشيء الذي يعنيه صلة عرفية، أي ليست طبيعية.²²

4- و اللغة ذات نظام خاص، و تعني هذه الخاصية أن أية لغة تتكون من وحدات خاصه، وهذه الوحدات تحدث في أنماط ثابتة، فالكلمات في العربية - مثلا - تشتق بطريقة خاصة، و ترتب في الجمل ترتيبا مرتبطا بنظام العربية وحدها، و أي خلل في هذا النظام يؤدي إلى سوء الفهم، أو إلى أندامه، ومن هنا تحرص كل لغة على أن تضع لنفسه قواعد معينة تساعد على ضبط استخدامها، تساعد بالتالي على استمرارها، وذلك بدلا من أن يكون لكل فرد الحرية في أن يفعل بأنه ما شاء.

¹⁹ المرجع نفسه، ص. 90.

²⁰ المرجع نفسه، ص. 90.

²¹ المرجع نفسه، ص. 91.

²² د. فتحي على يونس و الآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة : دار الثقافة)، ص. 9

5- واللغة سلوك مكتسب، و معنى هذا أن العادات اللغوية المختلفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، فالطفل يولد بدون أي معرفة باللغة لكن لديه - فقط - الإستعداد لتعلمها، و من هنا تأتي أهمية البيئة الإجتماعية، و التربية المنظمة في اكتساب الفرد للغة، و في ترقية عادات إستخدامها. كذلك علينا أن نعى أن الكلمات رموز للمعاني، وليست المعاني نفسها، وليست المعاني المتصلة بالكلمات فيها نفسها، بل عقولنا نحن، وبالإستخدام الطويل لهذه الكلمات اتفق على ربط معان معينة بكلمات خاصة، ويحصل الفرد هذه المعاني من الخبرات المختلفة التي يمر بها، و من محاولتنا المستمرة للتعبير عن أفكارنا بالكلمات. اللغة نامية، أي أن اللغة في حالة تغير دائم، و يمكن ملاحظة هذا التغير في أنظمة الأصوات، والقواعد و المفردات من جيل إلى جيل، و من أقلم إلى آخر وذلك لأن الناس ينمون النماذج اللغوية التي تؤدي فعالية - حاجاتهم - . و من أظهر ميادين التغير في اللغة ((الكلمة))، و إذا تتبعنا تاريخ الكلمة في أي لغة - فسرى شيئاً عجيباً، فما في الكلمة تتغير دائماً، وتنتقل من ميدان إلى آخر، فهناك معنى عام وآخر خاص، وهناك معان حقيقة و أخرى مجازية، وقد يكون للكلمة أكثر من معنى، وقد تؤدي عدة كلمات معنى واحداً.²³

منهجية البحث

نوع البحث هو البحث المكتبي، أي جمع عديدة من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع، و البحث بالتحليل من العلوم النحوية عن تاريخ بين اللغتين، و قارنت أصواتهما، وحركاتهما، ومفرداتهما باستخدام الدراسة التحليلية إلى كتب علم اللغة الاجتماعي وفقه اللغة المتعلقة في هذا البحث العلمي. والطريقة التي سلكها الباحثة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد القواعد العامة في كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي التي تتضمن الشرحات عن الأصوات، والحركات، والمفردات بين العامية والفصحى ثم يحللها في الاصوات، والحركات، والمفردات.

نتائج البحث

أ- وصف كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي

كتاب " Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh " هو الكتاب الذي يحتوي على بعض المواد الهامة في شكل تعليم اللغة العربية لمسؤول الحج الاندونيسية وهكذا أيضا لمحتملين الحج والعمرة، تعليم اللغة العربية التي قدمها الدكتور الماجستير أفريجون أفندي. هو أكثر عملية لاستخدام ضباط العربية والمحتملين الحج

والعمرة، وهي العربية العامية المستخدمة في المملكة العربية السعودية، وهو حيث عملية التنفيذ التي تضطلع الحج. وتلاحظ الباحثة هنا عدد قليل من مفردات العامية وهي اللغة المستخدمة في مصر والسودان.

يتكون هذا الكتاب من 171 صفحة، ونشرت في سنة 2012 من قبل الناشر Amzah. على الصفحة بعد العنوان يتضمن في مقدمة المؤلف، و من ثم استمر في الفصل 1 يتناول القواعد الأساسية للغة العامية، الفصل 2 عن الضمائر، الفصل 3 من الكلمات من التوجيه وتانيا الفصل 4 عن الأرقام والظروف، الفصل 5 من التحية ومحادثة مقدمة، الفصل 6 حول محادثة في المطار وعلى متن الحافلة، ومحادثة مع الفصل سائق 7، الفصل 8 الحديث عن السكن (الفنادق)، الفصل 9 في حديث عن المطاعم، والأحاديث حول الفصل 10 في السوق، والحديث عن الفصل 11 في مخزن، الفصل 12 المحادثات حول البنك والفصل الأخير من المحادثة في المستشفى، وهناك ملاحق؛ المرفقات 1 من المفردات والمصطلحات والمرفق 2 من بعض المصطلحات التي يتم استخدامها لخدمة الحاجاج والمعتمرين.

د. أفريجون أفندي هو المحاضر في قسم تعليم اللغة العربية، وكلية التربية والتعليم بجامعة سلطان شريف قاصم رياو منذ سنة 2003 م. وقد تعلّم المدرسة المتوسطة والثانوية في المعهد دار السلام باتو باسورت بمنطقة كمباو رياو. واستمرّ دراسته لنيل السرجان إلى جامعة الأزهر بقاهرة ودراسته لنيل الماجستير إلى قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمؤسسة الخرطوم الدولي للغة العربية.

في كتيب يقدم المؤلف لغة الحياة اليومية (العامية) تختلف من اللغة العربية الرسمية (الفصحى). الغرض، من القارئ أو المحتملين الحاجاج والعمرة، يوجد أن يفهم عندما الخلافات عليهما. فإن مؤلف سيعطي مفردات اللغة العربية التي يكثر استخدامها في يوما بعد يوم.

المؤلف يزيد الصحف للمحتملين الحاجاج و العمرة. أحد من الصحف هو الصحيفة لإصطلاحات التي يستخدم بها ليساعد الحاجاج، مثل عن مسجد الحرام أم مسجد النبوى.

ولكن هناك بعض العيوب في هذا الكتاب، وذلك لأن اللغة هي الأكثر صعوبة في فهم اللغة العامية. معظم المفردات المستخدمة في العامية مختلفة من المفردات المستخدمة في العربية الفصحى "العربية. هذا الاختلاف ليس مجرد اختلاف في الصوت، وحرف علة، وتوقيع الإعراب فقط. ومع ذلك، هذا الاختلاف ما هو أكثر من تغيير من المفردات العربية الأصلية الواردة في الفصحى، أم فعل الإسمية المفردات. التغيير هو ما يسبب أن يفهم من الصعب تحفيز العامية هذا الدرس غالبا ما تكون مصنوعة في المدرسة يرتدي الدروس العربية خصيصا الفصحى

العربية بالمفردات العربية (لغة القرآن والحديث، وكلاهما مبادئ توجيهية لجميع المسلمين). تحتاج إلى دراسة أصعب مرة أخرى للحصول على السواء.

ب- اختلاف الفصحى والعامية في هذه الكتاب

1- اختلاف الأصوات

وتقع الحروف "ق" في بداية ووسط وقراءة مع الصوت "غ"

الأمثلة :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
غَرِيبٌ	قَرِيبٌ
غَلَمٌ	قَلَمٌ
حَغِيبَةٌ	حَقِيبَةٌ
مَوْغِفٌ	مَوْقِفٌ
عَرِيبٌ	قَرِيبٌ
عَمِصٌ	فَمِصٌ
دَغِيعَةٌ	دَقِيقَةٌ
غَهْوَةٌ	فَهْوَةٌ
بَعْرٌ	بَقْرٌ
مَاعَادِرٌ	مَأْقَادِرٌ
حَغِي	حَقِي
فِينٌ	أَيْنَ
عَصْرٌ	فَصْرًا
عَرْنٌ	قَرْنٌ
الْعَاهِرَةُ	الْقَاهِرَةُ
شَعَّةٌ	شَقَّةٌ
مَا نَعْدِرُ	مَا نَقْدِرُ
عُقْلٌ	فُقْلٌ
مِعَصٌ	مِقَصٌ
مُعْلِي	مُقْلِي

مِثْلَةٌ	مِثْلَةٌ
مِلْعَقَةٌ	مِلْعَقَةٌ
بُرْتُقَالٌ	بُرْتُقَالٌ
بَقَالَةٌ	بَقَالَةٌ
قَرْعٌ	قَرْعٌ
قَلَنْسُوَةٌ	قَلَنْسُوَةٌ
قَصِيرٌ	قَصِيرٌ
نُقْطَةٌ	نُقْطَةٌ
نُعْطَةٌ	نُعْطَةٌ
الإِفْلَاحُ	الإِفْلَاحُ
مَقْعَدٌ	مَقْعَدٌ
نَقْلٌ	نَقْلٌ

أما تفتقد صوت القاف الصوت الهوي، فيقال في "قلم : كلم" و "حقيية : حكيية"، فيحولونه إلى صوت "الغاء".

ولكن لا يتم أن استبدل حروف "ق" بحروف "غ"، لأن الكلمات لديها بعبارة أخرى، مثل : أَقْفَلُ يجعل أَسْلُكُ أو مثل : قَبْلَ وميقات، ليس بقراً "غ".
ثم تقع الحروف "ث" في بداية ووسط وقراءة مع الصوت "ت"

اللغة العامية	اللغة الفصحى
تَلَاجَةٌ	تَلَاجَةٌ
تَانِيَةٌ	ثَانِيَةٌ
تَلَاثَةٌ	ثَلَاثَةٌ
إِتْنَا	إِثْنَا
إِتْنَانِ	إِثْنَانِ
إِتْنَيْنِ	إِثْنَيْنِ
تَمَانِي	ثَمَانِي
تَمَانِيَةٌ	ثَمَانِيَةٌ
تُومٌ	ثُومٌ
كُرَاتٌ	ثُرَاتٌ

الثالث	الثالث
--------	--------

ويمكن أن نقارن فيما يلي، بين هذه العاميات واللغة العربية الفصحى، لنعرف أوجه الإتفاق وأجه الاختلاف بينهما، وذلك حسب مستويات دراسة اللغة المختلفة، وذلك كما يلي : فعلى المستوى الصوتي، نجد أن الأصوات الأسنانية مفقودة في هذه العاميات وهي أصوات : الثاء والذال.

الأمثلة :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
دَا	هَذَا
دِي	هَذِهِ
حُدْ	خُذْ
دَا	ذَلِكَ
دِي	تِلْكَ
كَيْدَا	كَذَلِكَ
دُرَّة	دُرَّة
بَادِجَانْ	بَازِجَانْ
أَدُوْقْ	أَذُوْقْ
تَدُوْقْ	تَذُوْقْ
دُقْ	ذُقْ

لا يتم أن استبدل حروف "ذ" بحروف "د"، لأن لديه بعبارة أخرى. مثل : أَذْهَبُ يجعل اروح. وتقع الحروف "ء" قبل الحروف "ر" وقراءة مثل "رّ".

الأمثلة :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
بُرْ عَلِيّ	بِئْرْ عَلِيّ
بُرْ طُوَا	بِئْرْ طُوَا
فَارْ	فَآرْ
جَ	جَاءَ

وبعض الاختلاف في الناحية الصوتية هذه يرجع إلى حذف الصوت فيحذفون "ء" في "بئر"، فيقولون : "بِرّ".

2- اختلاف الحركات

حرف الجرّ "مِنْ و عَنْ" يتصلان الى الضمائر فيبدل حركة الضمير السكون. وإذا حروف النون الذي يقع في اخر حرف جرّ يجعل بالمضاعف.

اللغة العامية	اللغة الفصحى
مِنَّا	مِنْكَ
مِنَّا	مِنْكَ
عَنَّا	عَنْكَ
عَنَّا	عَنْكَ
مِنَّه	مِنْهَا
مِنُّه	مِنْهُ
هِنَّا	هُنَا
هِنَّا	هُنَاكَ
مِين	مَنْ
إِنْت	أَنْتَ
إِنْت	أَنْتِ
إِنْتُمَا	أَنْتُمَا
إِنْتُمْ	أَنْتُمْ
إِنْتُنَّ	أَنْتُنَّ
نَحْنُ	نَحْنُ
هَوَّوْ	هُوَ
هِيَّا	هِيَ

يستخدم الضمير المخاطب المفرد للملكة، الحال، وغير ذلك فحركات الضمير يحول بالسكون وحركة الحروف قبل حروف الآخر من مفردات هو الفتح لمذكر و الكسرة لمؤنث.

الأمثلة :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
اسْمَاكَ	اسْمُكَ
اسِمَاكَ	اسْمُكَ
حَالُكَ	حَالُكَ
حَالِكَ	حَالُكَ
بَيْتَاكَ	بَيْتُكَ
بَيْتَاكَ	بَيْتُكَ

حركات الضمير المخاطب المنفصل في أول الفتح إلى الكسر.

الأمثلة :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
إِنْتَ	أَنْتَ
إِنْتِ	أَنْتِ
إِنْتُو	أَنْتُمْ
إِنْتُنْ	أَنْتُنَّ

حركات لحرف الاستفهام في أول الفتح إلى الكسر. مثل :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
مِينْ	مَنْ
مَيَّ	مَنْ
كَيْفْ (سَلُون)	كَيْفَ

3- اختلاف المفردات

معظم المفردات المستخدمة في اللغة العامية تختلف من مفردات اللغة الفصحى. هذا الاختلاف ليس مجرد اختلاف في الأصوات والحركات فقط، ولكن اختلاف المفردات (أما في الإسمية والفعلية) بين اللغة العامية واللغة الفصحى. هذا السبب أن اللغة العامية لديها كثير من الخلافات مع اللغة الفصحى.

الأمثلة في الإسمية :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
أَبُويَا	أَبِي
أَحُويَا	أَخِي
قُدَّام	أَمَام
بَرَّا	خَارِج
بَرَضُ	أَيْضَا
فُؤَيْسِن (ليس بقراءة عُؤَيْسِن)	حَيْرٌ
مُويَا	مَاءٌ
نُصْ	نِصْفُ
شَاهِي	شَايٌ
حُرْمَة	زَوْجَة

الأمثلة في الفعلية :

اللغة العامية	اللغة الفصحى
يَشِيلُ	حَمَلَ-يَحْمِلُ
يَطْلُعْ	خَرَجَ-يَخْرُجُ
يُفَكِّ	يَفْتَحُ
يَسْكُ	يَقْفِلُ
راح-يُرُوحْ	ذَهَبَ-يَذْهَبُ
يَشُوفْ	نَظَرَ-يَنْظُرُ
يُسَوِّي	عَمِلَ-يَعْمَلُ
يَجِي	جَاءَ-يَجِيءُ
شِيل (هَات : مصري)	حَذَّ
يَسْتَتِي	انْتَظَرَ-يَنْتَظِرُ

إذ أن اللغة العامية، نقرأ حركات الحروف في حرف المضارعة بالفتح أو الكسر، مثل : يَرُوحْ أم يَرُوحْ.

الخلاصة

ما شرحت الباحثة فيما سبق فيمكن للباحثة أن تستنبط النتائج التي قد بحثها في هذا البحث العلمي،

كما يلي:

- 1- وصف كتاب Mudah Berbahasa Arab untuk Haji dan Umroh لأفريجون أفندي
- 2- وجدت الباحثة أنواعا من الاختلاف اللغة العامية واللغة الفصحى. وهو الاختلاف 3 نوع: نوع الأول يعنى تغيير الأصوات و نوع الثانى يعنى تغيير الحركات و نوع الثالث تغيير الإعراب، و نوع الرابع تغيير المفردات.

المصادر

- د. محمد حسن عبد العزيز. *مدخل الى اللغة*. القاهرة : دار الفكر العربى، 1988 م.
- د. محمد علي عبد الحليم. *الندوة العلمية العالمية "بين العامية السودانية واللغة العربية الفصحى"*.
- رشدي أحمد طعيمة. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها*، الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة. 1989.
- د. محمد داود. *العربية وعلم اللغة الحديث*. القاهرة : دار غريب.
- د. صبري إبراهيم السيد. *علم اللغة الإجتماعية مفهومه وقضاياها*. دار المعرفة والجامعة : 1995.
- محمود فهمى حجازي. *علم اللغة العربية*. الكويت : وكالة المطبوعة، 1973.
- السعيد محمد بدوى. *مستويات العربية المعاصرة في مصر*. مصر : دار المعارف، 1973.
- د. فتحي على يونس و الآخرون. *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*. القاهرة : دار الثقافة.
- Departemen pendidikan dan Kebudayaan. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka. 1990.
- Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang : UIN-Maliki Press. 2011.